وقوله ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾ إذا فهمناه على معنى ما لكم لا تبالون بوقاره أي بعظمته، لا يستدعي هذا أن يكون السياق سياق وعيد أو تهديد، وهذا يخلصنا من أحد جوانب الإشكال أو يكشف أحد الأستار التي تعرضنا لها في بداية قراءتنا سياق الآية.

ولكن قراءة مادة (و ق ر) في اللسان، لا تفيدنا إفادة مباشرة، فيما يتعلق بمعنى العظمة، فمدار المادة على الثقل والحمل، والمعنوي من المعنى الحلم والرزانة.

وليست ثمة إشارة إلى معنى العظمة اللهم إلا قوله: «وأما قوله تعالى ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾ فإن الفرّاء قال: ما لكم لا تخافون لله عظمة».

وعلى أية حال، ربما تبقى الجملة التي لا تتحدد فيها الدلالات تحدداً نهائيا دقيقًا، أقوى أسراً وتأثيراً من تلك التي تنكشف عنها كل الأستار، وربما توجد في النص إشارات أخرى تتكشف لدى بحث تالٍ.